MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
AND SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF THI QAR
COLLEGE OF EDUCATION FOR
HUMANITIES

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــــامعـــــــة ذي قـــــار
كـــــــلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة ذي قار

ISSN:2707-5672

المجلد (12) **العدد** (2) 2022

جامعة ذي قار – – كلية التربية للعلوم الانسانية- مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية

Vol (12) No.(2) 2022

educationhumanities1@gmail.com
https://iasj.net/iasj/journal/366/about
utjedh@utq.edu.iq

MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
AND SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF THI QAR
COLLEGE OF EDUCATION FOR
HUMANITIES

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــــــامعـــــــــة ذي قـــــــار
كـــــــــلية التربية للعلوم الانسانية

هيأة التحرير

أ.د انعام قاسم خفيف
رئيس هيأة التحرير

ا.م.د احمد عبد الكاظم لجلاج
مدير التحرير

ت	الاسم	الجامعة	الاختصاص
1	أ.د. سعد علي زاير	جامعة بغداد	طرائق تدريس
2	أ.د. مصطفى لطيف عارف	جامعة ذي قار	اللغة العربية
3	أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	جامعة كربلاء	علم النفس
4	أ.د. عماد ابراهيم داود	جامعة ذي قار	اللغة الانكليزية
5	أ.د. صلاح الدين احمد	جامعة عمان	علم النفس
6	أ.د. حسام الدين جاد الرب احمد	جامعة اسيوط	الجغرافية
7	أ.د. عثمان برهومي	جامعة صفاقس/تونس	التاريخ
8	أ.م.د. حيدر عبد الجليل عبد الحسين	جامعة ذي قار	التاريخ
9	أ.د. فاضل عبد الزهرة مزعل	جامعة البصرة	ارشاد تربوي
10	أ.م. انتصار سكر خيون	جامعة ذي قار	الجغرافية

الاشراف اللغوي

م.د اسعد رزاق يوسف — اللغة االعربية

م.د حسن كاظم حسن — اللغة الانجليزية

ادارة النظام الالكتروني: محمد كاظم

الاخراج الفني: م. علي سلمان الشويلي

MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
AND SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF THI QAR
COLLEGE OF EDUCATION FOR
HUMANITIES

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــــــامعـــــــــة ذي قـــــــار
كـــــــــلية التربية للعلوم الانسانية

المحتويات

ت	اسم الباحث و عنوان البحث
1	نمذجة العلاقات السببية بين الانفعالات الاكاديمية (السارة وغير السارة) المصاحبة للتعليم الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الاعدادية م.د. ابراهيم خليل عيدان الجارالله
2	الشعراء الروّاد العراقيون نقّادًا للغةِ الشعر الحر م.م. نغـم عـدنان نـاجي أ.د. علي حسين جلـود
3	القرآنيَّة التَّوافقيَّة في شعر مهدي النَّهيريّ 1 م.م. عبد الأمير دلي مجباس 2- أ.د. أحمد رضا حيدريان شهري 3- أ.م.د. يحيى حسن خضير
4	التحولات الفكرية والتوجهات السياسية عند بدر شاكر السياب م . د سلمان رشيد محمد الهلالي
5	قضية الكردية في بيانات حزب البعث والحزب الشيوعي (السرية والعلنية) 1968-1973 (دراسة وثائقية) م . د . مناف جاسب محمد علي
6	شعرية الانزياح في شعر الجواهري م. د. جواد هادي حسين الفضلي
7	الاتجاه الاجتماعي في دراسات الأمثال العربية الحديثة أ.د. عباس جخيور سدخان م.م. وسام مهدي أحمد
8	البعد المكاني للنمو السكاني وتأثيره على المعيار المستدام للمناطق الخضراء في مركز مدينة الناصرية أ.د حسن جبار هميم سعود خماط صكبان

9	أثر عمليات التجوية على الطرق البرية في محافظة ذي قار أ . د سرحان نعيم الخفاجي – ابتهال حامد حسن
10	معاني المدن العراقية الكبرى في معجم البلدان م.م. محمد قاسم فرحان
11	المشاركة السياسية للأمة عند العلامة الشيخ محمد مهدي الآصفي دراسة فقهية ا.م.د رعد كاظم كاكه الله
12	لغةُ النَّقْدِ في التُّرَاثِ الأَدَبِي كِتَابُ (الوَشْيِ المَرْقُومِ في حَلِّ المَنْظُومِ) لضياءِ الدِّين بنِ الأَثِيرِ (ت637هـ) أنموذجًا م.د. صباح حسن عبيد التميمي
13	موقف الأحزاب السياسية العراقية من القضايا الدولية في العهد الملكي م . م. أباذر راضي كريدي العامري
14	طرق المعرفة الاجـــــــــرائية وعلاقتها بمهارات ما وراء الذاكرة م. فاطمة عادل داخل
15	القلق من المستقبل وعلاقته باتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الإعدادية م . د علي رسن شندوخ
16	أسلوب التعظيم في التعبير القرآني/ دراسة دلالية م. د . خالد خضير عباس
17	المقدس التأريخي وأثره في تصدع الظاهرة النقدية للاستشراق مقاربات في كتابات النقد الإسلامية أ.م. د شهيد كريم محمد
18	العلاقات البريطانية – الليبية من الاحتلال الايطالي لنهاية الحرب العالمية الاولى (1911– 1918) م.م. فلاح علي دليل
19	روايات سالم حميد وخطاب التفكيك ومظاهر التجريب م.د مسار غازي شناوه

20	المهدية وأحداثها الداخلية والخارجية في عهد عبد الله المهدي الفاطمي 303-322هـ/ 915-933م ا.م .د. علي فيصل عبد النبي العامري
21	موجّهات التّلقي النصيّة في الخطاب التّفسيري "مواهب الرحمن اختياراً ا.د حسين علي عبد الحسين الدخيلي د. علياء حميد الغرابي
22	العلاقات التجارية الأمريكية غير الرسمية مع الاتحاد السوفيتي 1922-1933 ا.م.د حيدر سلام لازم عزيز
23	الأنا المنكسرة ونسق التعويض في (ما ينقص شاعراً) لعمر الدليمي أ.م.د. حسين علي جبار القاصد
24	التوزيع المكاني للمرائب في محافظة ذي قار لعام2020-2021 م. م علي عبد الكريم جواد الحجامي
25	شجاعة الرسول (ص) عند شعراء صدر الإسلام م.د. وضاح حسن خضر الحديدي
26	الأبعاد الجغرافية لظاهرة الهجرة الداخلية للسكان في محافظات الفرات الأوسط للمدة 2003 – 2020 م. د. حسام صبار هادي الزيادي
27	روايةُ الحفيدة الأمريكية، دراسةٌ في النقد الايديولوجي م. د.واثق حسن مجهول الحسناوي
28	العلاقات الأمريكية – الألبانية 1912- 1939 م.محمد عبود مهاوش

رينيه معوض ودوره السياسي في لبنان (1925– 1989) م.د.قاسم جباري لطيف زاحم المرشدي	29
Misordered Words: A Study in Iraqi EFL Learners' Written Production م. رانية عدنان عزيز م. وفاء حسين جبر التميمي	30
Supporting Communicative Approach Using YouTube to Teach the Apology Strategies to Secondary School Students: An Experimental Study م.م امال صبار جليد م.م احمد ابراهيم الطيف	31
The Contextual Uses of the Impoliteness in Ernst Hemingway's *The Snow of Kilimanjaro* Sahab Salih Fenjan	32
A Discourse Analysis of Sectarian Discourse on Some Selected News Websites Asst. Prof. Saddam Salim Hmood	33
Translation Students Mistakes in translating commonly used English sentences and phrases into Arabic (comparing graduates of the scientific branch with graduates of literary branch) م.م.شهلاء خالد جاسم	34

العلاقات البريطانية - الليبية من الاحتلال الايطالي لنهاية الحرب العالمية الاولى (1911- 1918)

British-Libyan relations from the Italian occupation to the end of World War I (1911-1918)

م.م. فلاح علي دليل Falah Ali Dale

مديرية تربية ذي قار – قسم تربية الناصرية- ذي قار- العراق
Thi Qar Directorate of Education - Nasiriyah Education Department - Thi Qar - Iraq

الكلمات المفتاحية : بريطانيا، ليبيا ، احمد الشريف، ايطاليا، ادريس السنوسي
Keywords: Britain, Libya, Ahmed Al-Sharif, Italy, Idris Al-Senussi
falahh341@gmail.com

الملخص

ان موضوع الدراسة العلاقات البريطانية- الليبية 1911-1918 سلط الضوء على مدة شهدت الكثير من الاحداث منها الاحتلال الايطالي لليبيا 1911 فضلاً عن قيام العديد من الثورات على التواجد البريطاني في المنطقة العربية واعلان الحرب الليبية على بريطانيا ، الا ان العلاقة بين البلدين كانت تحكمها المصالح البريطانية والتطلعات الليبية فبريطانيا ارادت حماية مستعمراتها في شمال افريقيا وتامين حدود مصر فيما ارادت ليبيا مساندة دولة قوية بعد ضعف الدولة العثمانية من اجل تحقيق استغلالها واعتقدت ان صداقتها مع بريطانيا سوف تساعده في تحقيق غايتها، ولكن موقف بريطانيا المحايد من احتلال ايطاليا لليبيا وتنصلها من وعودها كان من اسباب قيام الحرب بين بريطانيا وليبيا التي اندلعت في تشرين الثاني 1915، ولكن بريطانيا كانت خلال هذه المدة دائمة السعي لعقد السلام مع ليبيا من اجل حماية حدود مصر التي احتلتها منذ عام 1881، لذلك لم تأثر الحرب التي انتصرت بها على عودة العلاقات الجيدة بين البلدين خصوصا بعد تغيير القيادة في ليبيا وتسلم قيادة اكثر قبولا لبريطانية وانتهت ازمة الحرب بعقد معاهدة عكرمة في نيسان 1917، واستمرت العلاقات جيدة بين البلدين حتى نهاية الحرب العالمية الاولى ومدة الدراسة عام 1918.

Abstract

The subject of the study, British-Libyan relations 1911-1918 sheds light on a period of many events, including the Italian occupation of Libya in 1911 and the eruption of many revolutions against the British presence in the region and the declaration of the Libyan war on Britain. However, the relationship between the two countries was governed by British interests and Libyan aspirations. It wanted to protect its colonies in North Africa and secure the borders of Egypt and Libya. Britain and Libya, which broke out in November 1915, but Britain during this period always sought to make peace with Libya in order to protect the borders of Egypt that it had occupied since 1881, so the war that it won did not affect the return of good relations between the two countries, especially after the change of leadership in Libya received a more acceptable leadership to the British. The war crisis ended with the conclusion of the Treaty of Akrama in April 1917, and good relations continued between the two countries until now. The end of the First World War and the study period in 1918.

المقدمة

تعد الدراسات التي تتناول العلاقات بين الدول من الدراسات المهمة, ذلك لأنها لا توضح العلاقة بين بلدين فقط بل تسلط الضوء على انعكاسات تلك العلاقة اقليميا وعالميا, فضلاً عن انها تعطي تفسيراً وتعليلاً لمجريات الاحداث وتطوراتها في فترة الدراسة, وكذلك ممكن ان تعطي تصوراً مسبقاً لمستقبل الاحداث في المنطقة الاقليمية والعالمية , لذا يمكن ان نقول ان العلاقة بين بريطانيا احدى اكبر الدول في العالم في تلك الفترة وليبيا للمدة (1911–1918) اثرت بالمنطقة الاقليمية وانتهت بحرب بين البلدين (1915–1917) خصوصا ان بريطانيا كانت قد احتلت مصر منذ عام 1881 .

اما فترة الدراسة فقد بدأت عام 1911 بالاحتلال الايطالي لليبيا وهو تحول كبير في مستقبل ليبيا وفي العلاقات البريطانية –الليبية, وبداية منافسة ايطاليا لبريطانيا في شمال افريقيا خصوصا ان بريطانيا مسيطرة على مصر جارة ليبيا ولها مستعمرات كثيرة في افريقيا , وجاء اختيار عام 1918 نهاية فترة الدراسة لأنه العام الذي شهد نهاية الحرب العالمية الاولى التي غيرت من جغرافية العالم وانهت دول كبرى مثل الدولة العثمانية وظهرت دول للساحة العالمية مثل الولايات المتحدة الامريكية ,واثرت بمراكز القوى العالمية.

اقتضت طبيعة البحث ان يقسم الى مقدمة و تمهيد وضح بداية العلاقات البريطانية –الليبية وتطورها التاريخي منذ عام 1551 الى فترة الدراسة , واربع محاور تناول المحور الاول منها الموقف البريطاني من الاحتلال الايطالي لليبيا 1911 وردة الفعل الليبية من هذا الموقف واسباب تطور العلاقات بين البلدين وعودتها للتحسن , اما المحور الثاني فقد سلط الضوء على اثر وانعكاسات قيام الحرب العالمية الاولى (1914–1918) على العلاقات البريطانية– الليبية ومحاولات الدولة العثمانية اقناع القيادة في ليبيا الى اعلان حرب ضد بريطانيا وكيف استطاعت في النهاية ان تنجح في ذلك والموقف البريطاني وردت الفعل من تحركات الدولة العثمانية.

وجاء المحور الثالث ليوضح الحرب البريطانية –الليبية والمعارك التي دارت بين الطرفين واسباب هزيمة الجيش الليبي وانتصار بريطانيا ومشاركة بعض من الضباط المصريين في الحرب لجانب القوات الليبية, وفي المحور الرابع والاخير تناولنا عقد الصلح بين البلدين ووضحنا في بدايته التقارب البريطاني من شخصية السيد ادريس السنوسي الذي كان اكثر تقبلاً لدى بريطانيا من خلفه السيد (احمد الشريف) بسبب موقفه المعارض للحرب ضد بريطانيا, وبعد ذلك عقد الاتفاق الذي انهى حالة الحرب واعاد العلاقات الحسنة بين البلدين (السياسية والاقتصادية والتجارية) واستمرارها الى نهاية الحرب العالمية الاولى حيث نهاية مدة الدراسة , وفي خاتمة البحث وضحنا اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة لفترة (1911– 1918) وسلطنا الضوء على المؤثرات واسبابها ونتائجها.

التمهيد

بعد سيطرة الدولة العثمانية على طرابلس عام 1551 ومن ثم سيطرتها على الملاحة في البحر المتوسط حاولت بريطانيا ايجاد منفذ لها في البحر المتوسط من اجل تأمين تجارتها بدول شمال افريقيا وكذلك طريق الى مستعمراتها في وسط افريقيا لذلك ظهرت المصالح البريطانية واخذت تتوجه نحو ليبيا[1] , اذ ارادت بريطانيا تسيير سفنها وحماية تجارتها مع افريقيا فقامت بالتقرب من باشا طرابلس اذ قامت بريطانيا بعقد اتفاقية مع باشا طرابلس عام 1640 تضمنت توفير طرابلس ميناء للسفن البريطانية مقابل مبلغ مالي[2],ومن هنا بدأت العلاقات والمصالح بين الطرفين وتطورت ففي عام 1645 اتخذت السفن البريطانية مراكز دائمة على سواحل طرابلس التي كانت تصدر الى بريطانيا الاسفنج والشعير وكذلك الحلفاء التي تدخل في صناعة الورق حيث كانت الحلفاء تنمو بشكل كثيف حول مدينة طرابلس وزاد الطلب عليها في بريطانيا بسبب تطور صناعة الورق, وكانت تجارة الحلفاء متمركزة في ميناء طرابلس اذ ترد اليها من مختلف مناطق البلاد وبعدها تكبس بمكابس مائية تابعه لبريطانيا وتحمل بالسفن لنقلها وكانت اسعارها تتأثر بمقدار سعرها في بريطانيا[3], كذلك كانت بريطانيا تستورد ما يقرب من 18% من مجموع ما تستخرجه طرابلس من الاسفنج, كما ان الشعير المستورد من طرابلس له اهمية خاصة بسبب نوعه ولما يتمتع به من شهرة في اسواق بريطانيا فاغلبه كان يصدر الى مصانع ليفربول وسندرلاند[4] , وفي عام 1658 تأسست اول قنصلية بريطانية في طرابلس عملت على تطوير العلاقات بين الطرفين خصوصا ان باشا طرابلس كان بحاجة الى موارد مالية لأداره الولاية فقد كانت الدولة العثمانية منشغلة عن مشاكل الولاية ومعوناتها لا تسد المصروفات وما تحتاجه الولاية, وحتى بعد سيطرة الاسرة القره مانلية[5]على الحكم في طرابلس وحكمها حكم مستقل عن الدولة العثمانية (1711-1835) استمرت العلاقات جيدة بين الطرفين[6] , لم تكن سيطرت الدولة العثمانية سيطرة فعلية على شمال افريقيا بل اسمية اهملت فيها ادارة البلاد بشكل مباشر لذلك كانت بعيدة عما يدور بين باشا طرابلس وبريطانية.

انتشرت المستعمرات البريطانية في وسط افريقيا وكان من مصلحة بريطانية ربط مستعمراتها بميناء طرابلس كأقصر طريق يربطها بالبحر المتوسط من اجل نقل البضائع عن طريق البحر الى بريطانيا, لذا اخذت اهمية طرابلس تزداد وبدأت بريطانيا بتوطيد علاقتها من خلال اللقاءات مع

باشا طرابلس وتقديم الهدايا فاهتمت بخطوط سير القوافل التي تنقل البضائع وارسلت حملات استكشافيه الى الصحراء من اجل استكشاف واحاتها وربط تلك الواحات بخطوط سير القوافل وتأمينها تلك [7] .

ولكن خطوط القوافل لم يستمر طويلا اذ سيطرت فرنسا على مستعمرة (تيمكو) وقطعت طريق سير القوافل الى طرابلس فقامت بريطانيا بمد خط حديد في (نيجيريا) الى البحر واخذت البضائع تنقل من (كانو) الى (لاجوس) وتحمل من هنالك الى ليفربول[8] , فقدت بذلك خطوط سير القوافل اهميتها وقل النشاط في طرابلس ولكن بقيت العلاقات التجارية مع طرابلس جيدة [9],وقامت الدولة العثمانية بحملة بحرية تمكنت من خلالها في نهاية شهر ايار 1835 من اعادة السيطرة على طرابلس وانهت حكم الاسرة القوه مانيلة, واعادتها كولاية عثمانية يديرها حاكم يتم تعينه مركزياً من قبل الحكومة المركزية العثمانية[10], وفي عام 1837 قامت الحركة السنوسية[11] وتولى السيد محمد بن علي المهدي السنوسي[12] مؤسسها زمام الامور في طرابلس وكانت سياسته تميل الى المهادنة مع بريطانيا وحماية التجارة والمصالح الليبية البريطانية, فعندما قامت ثورة عام1881 في مصر ضد الاحتلال البريطاني وبدأت العمليات العسكرية البريطانية ضد الثوار (احمد عرابي) وزملائه وقف السيد محمد السنوسي موقف محايد ولم يتدخل في مساعدة الثوار على الرغم كان الكثيرون يتوقعون مساعدته للثوار بسبب علاقته الجيدة بمصر[13], وكذلك رفض السيد محمد السنوسي مناصرة محمد احمد المهدي قائد الثورة في السودان ضد الاحتلال البريطاني واتهمهم بالقيام بأعمال بشعة, وفظائع وحشية, وكل هذه ادعاءات روج لها الاستعمار, ولما مات محمد المهدي وخلفه عبد الله التعايشي سار على سياسة المهدي بمحاولة استمالة السيد محمد السنوسي الى جانبه في نزاعه مع بريطانيا ولكن السنوسي رفض ذلك [14], فقد كانت توجهات السيد محمد السنوسي على ابقاء العلاقات جيدة مع بريطانيا وعدم الدخول بنزاع او خلاف معها[15] وقد كان السيد محمد السنوسي يعتقد ان علاقته الجيدة مع القيادات البريطانية في مصر تمنع تدخل اي دولة في شؤون ليبيا وتمنع ايطاليا من احتلالها التي اخذت تتدخل اقتصادياً وسياسياً في شؤون ليبيا [16] ,بالإضافة للمصالح التجارية التي تربطها بليبيا فحتى عام 1909 كانت بريطانيا متفوقة في التجارة على ايطاليا [17] .

ولكن ما اعتقدهُ السيد محمد السنوسي كان خطأ فقد وقفت بريطانيا موقف المتفرج (على الحياد) من الخلاف الايطالي مع الدولة العثمانية ولم تتدخل في حل النزاع بين الطرفين مما ساهم في غزو ايطاليا لليبيا واحتلالها عام 1911 ولكن بقيت العلاقات بين البلدين جيدة ولما خلف السيد احمد الشريف السيد محمد السنوسي في قيادة الحركة السنوسية بقية سياسته ودية نحو بريطانيا المتواجدة في مصر [18] .

1- الموقف البريطاني من الاحتلال الايطالي لليبيا 1911 .

بعد فشل المفاوضات بين الدولة العثمانية وايطاليا وعدم التوصل لحل في وقت اخذت به بريطانيا جانب الحياد ولم تتدخل بمنع ايطاليا من احتلال ليبيا, حاصر الاسطول البحري الإيطالي ليبيا في 27 ايلول 1911, وبداء في 4 تشرين الاول 1911 طلاق نيران مدفعيته على طرابلس وطبرق[19], ولم يواجه الإيطاليون مقاومة حقيقية من القوات العسكرية للدولة العثمانية فاحتلت القوات الايطالية طبرق بعد قتال شرس بين حامية مدينة طرابلس تسانده قوات عربية من برقة وبين القوات الايطالية [20], وفي 20 تشرين الاول للعام نفسه احتلت القوات الايطالية مدينة الخمس وبعد يوم واحد تقدمت القوات لمدينة درنة وتمكنت من احتلالها, وبعده بدأت المعارك العنيفة من اجل احتلال بنغازي فوقفت القوات العربية تساند الحامية العثمانية بوجه القوات الايطالية والتي بعد قتال استمر اياماً لم تستطع ان تحرك القوات العربية العثمانية سوء (12) كيلو فقط شرق المدينة وذلك بعد ان اطلقوا نيران مدفعيتهم عليها[21], وعلى الرغم من ان القوات الايطالية بلغت (25,000) مقاتل تسانده الطائرات والمدفعية والقوات العثمانية(700) مقاتل فقط تساندها القوات العربية التي بلغت (1500) مقاتل[22] الا ان القوات الايطالية لم تحقق الانتصار الكامل فقد سيطرت على المدن الساحلية فقط في وقت لم تكن به الدولة العثمانية مستعدة للحرب فكان عبء الحرب على المقاومة العربية ورغم مطالبة مندوب ليبيا في البرلمان العثماني بدعم المقاومة العربية وتسيير الجيوش للدفاع عن ليبيا ولكن الدولة العثمانية بسبب ما عانته من الضعف لم تستجب للمطالب ووقع العبء الاكبر على المقاومة العربية [23].

في بداية الاحتلال الايطالي لليبيا لم يتدخل السيد احمد الشريف السنوسي[24], اذا حاول المسؤولون الايطاليون الاتصال بالسيد والتفاهم معه, اذا اصدروا اوامرهم الى المسؤولين في (بانكو دي روما) وللقوات الايطالية الغازية بعدم المساس بأملاك الحركة السنوسية في محاولة منهم

من استمالة السيد احمد الشريف السنوسي الذي تخلى عنه حليفه الا وهي الحكومة البريطانية اذ توقع ان يكون لبريطانيا موقف اكثر جدية من الاحتلال الايطالي, ولكن ذلك لم يتحقق ورغم الموقف البريطاني الا ان العلاقة بين الطرفين كانت جيد خصوصا ان بريطانيا كانت تحتل مصر وهي الجار والمنفذ الذي يعتمد علية السيد في تمويل جيشه وكذلك ارادت بريطانيا تامين حدودها لذا حافظت على علاقاتها الجيدة مع السيد [25].

اما في ما يخص ايطاليا فلم يوافق السيد على التوجهات الايطالية وشارك في الحرب[26], وقد ساهمت قوات عربية تمثلت بالشباب المتطوع لدعم المقاومة في ليبيا من مختلف الدول العربية منها مصر والعراق وغيرها[27] , اتخذت المقاومة في ليبيا خطين في جهادها ضد الاحتلال الايطالي تمثل الخط الاول بالجهاد المسلح والخط الثاني بالجهاد السلمي والذي تمثل بالمفاوضات مع المحتل وفي اطلاع الراي العام العربي والدولي على اساليب واعمال وانتهاكات القوات الايطالية[28], ولقد انقسمت قوات المقاومة الى قسمين طرابلسي وبرقاوي يقود المقاومة في طرابلس الشيخ سليمان البارودي[29] وفرحات بيك[30] وفي برقة قادها السيد احمد الشريف , وبسبب تلك المقاومة لم تستطع القوات الايطالية فرض سيطرتها على جميع المناطق في ليبيا فقد كانت في العديد من المواقف في موقف دفاعي تساندها المدفعية والطائرات[31] .

شهد عام 1912 تحول في المقامة العربية الليبية اذا عقدت الدولة العثمانية معاهده مع ايطاليا سميت ب(معاهدة اوشي)[32], وذلك بعد سيطرة القوات الايطالية على مجموعة جزر بحر ايجة عللت ايطاليا ذلك للحيلولة دون تهريب الاسلحة الى طرابلس مما اجبر الدولة العثمانية على التنازل عن ليبيا لإيطاليا[33] بدون ان تناقش ذلك مع المقاومة في ليبيا, التي تحملت لوحدها مسؤولية الدفاع عن ليبيا ضد الاحتلال الايطالي بعد تخلي الدولة العثمانية عنها, في وقت بلغت فيه القوات العربية المقاتلة ما يقارب (16,000) مقاتل, واستمرت المقاومة العربية حتى قيام الحرب العالمية الاولى [34].

لم يكن للحكومة البريطانية موقف ايجابي من الاحتلال الايطالي لليبيا فهي لم تعترض ولم تساند السيد احمد الشريف الذي كان يتوقع ان تقف بريطانيا لمساندة ليبيا التي تربطه بها صداقة وعلاقات تجارية خصوصا ان القيادة في ليبيا احترمت تلك الصداقة ولم تساند اي ثورة او حركة عربية نهضت بوجه بريطانيا, ولكن مصلحة بريطانيا كانت اهم من تلك الصداقة التي جمعتها مع

القيادة الليبية المتمثلة بالسيد (محمد علي المهدي واحمد الشريف السنوسي), ورغم هذا الموقف كانت الحكومة البريطانية حريصة ان لا تخسر هذه الصداقة واستمرت علاقتها الجيدة مع السيد احمد الشريف السنوسي ولكن بدون تقديم دعم عسكري او مادي , فقط سمحت لبعض الليبيين بالمتاجرة في مصر التي كانت تحت سيطرتها.

2- العلاقات البريطانية –الليبية ابان الحرب العالمية الاولى (1914-1918)

انضمت الدولة العثمانية للحرب العالمية الاولى منذ انطلاقها, وارادت استغلال امكانيات البلاد الاسلامية للوقوف في صفها فقامت بإعلان الجهاد المقدس ضد اعدائها ولكي تنجح في ذلك فقد اوثقت صلتها ببعض الشخصيات الاسلامية في مصر وليبيا وتونس والجزائر والعراق وغيرها من الدول العربية , وحرضتهم على انتهاز الفرصة من اجل التحرر من السيطرة الاجنبية واعربت عن استعدادها لتزويدهم بما يحتاجون من سلاح وعتاد ومال[35] ,ومن تلك الدول الاجنبية التي ارادت الدولة العثمانية ضربها بريطانيا التي حاولت الدولة العثمانية محاصرة قواتها في مصر من خلال مهاجمتها من الشرق عن طريق قناة السويس ومن الغرب عن طريق ليبيا, واشغالها من خلال دعم مجموعة من الثورات في الدول العربية ضدها مثل ثورة (السيد احمد الشريف) في ليبيا وثورة (علي دينار) في السودان و(السلطان احمد) في ارتيريا وثورة (بنلال محمد بن عبد الله) في الصومال[36] , وكان الهدف من كل هذه الثورات اشغال بريطانيا وتشتيت قواتها وتوزيعها بين الجبهة الشرقية(الدول العربية) والجبهة الغربية (اوربا) مما يسهل على الدولة العثمانية وحلفائها هزيمتها يساندها في هذا المخطط ان الشعوب العربية التي خضعت للاستعمار البريطاني كانت تنتظر الوقت الذي تتخلص به من سيطرة الاستعمار البريطاني[37] .

في ليبيا ارسل السلطان العثماني الى السيد احمد الشريف السنوسي الضابط (انور باشا)[38] الذي تربطه مع السيد علاقة طيبه, يبلغه ان السلطان العثماني قرر منحه النيابة عنه في افريقيا ويخوله ماله من نفوذ مطلق (عسكري ومدني) مثل حق اعطاء النياشين والرتب والعفو عن المحكومين والتولية والعزل دون الرجوع الى الباب العالي واستلم السيد رسالة السلطان العثماني التي تضمنت اعلان الحرب على بريطانيا[39], وفي الوقت نفسه وصل ضابط الماني للسيد احمد الشريف معه كتاب خاص من الامبراطور الالماني يؤكد دعم المانيا ماديا وعسكريا(اسلحة وذخيرة) وكذلك حمل وسام رفيع المستوى منح الى السيد احمد الشريف في حال اعلان الحرب على

بريطانيا, وكما وصل عدد من الضباط الاتراك الى برقة وكذلك بعض الضباط العرب في الجيش العثماني مثل جعفر العسكري[40], كانت كل هذه التحركات والمحاولات من اجل اقناع السيد احمد الشريف بمهادنة ايطاليا واعلان الحرب على بريطانيا لان الدولة العثمانية كانت تعرف الصداقة بين بريطانيا واحمد الشريف وتعلم بانه متردد بإعلان الحرب [41].

في نهاية 1914 حدث لقاء بين السيد احمد الشريف السنوسي وبعض مشايخ الزوايا وبين انور باشا وجعفر العسكري وعدد من الضباط الالمان وضباط من الدولة العثمانية وقد تركزت المقترحات التي طرحت في الاجتماع حول اقامت دولة اسلامية بالشمال الافريقي تقوم بمساعدة الدولة العثمانية والمانيا ويترأسها السيد احمد الشريف السنوسي[42], وفي بداية 1915 تشكلت (لجنة تشكيلات مخصوصة)[43] وقد ضمت مجموعة من الضباط الاتراك والعرب في الجيش العثماني وعدد من الشخصيات في البلاد العربية من ذوي الاتجاه الوحدوي الاسلامي ومن انصار اعلان الجهاد الاسلامي في كل مكان, كان هدفها القيام بهجمات على قواعد دول الوفاق وخاصة في مصر وشمال افريقيا وقد اختارت هذه اللجنة السيد احمد الشريف السنوسي قائدا لشمال افريقيا[44].

بدأ الضباط العثمانيون يتوافدون الى ليبيا ومعهم كمية من الاسلحة والذخيرة وبعض الاموال واخذوا يتواصلون مع عدد من الضباط والشخصيات في ليبيا ومصر من اجل اعلان الحرب على بريطانيا, وكذلك وصل الى برقة عدد من الشخصيات الليبية من انصار الدولة العثمانية واخذ الضباط العثمانيون يحاولون اقناع السيد احمد الشريف السنوسي بمحاسن الهجوم على بريطانيا[45], وكان رد السيد يحمل شيئا من المجاملة ونوعا من محاولة الاقناع بصعوبة الموقف بشكل كلي فقد كان السيد يود اقناع انور باشا في ان المسالة ستكون سيئة النتائج وقد تضمن خطابه الى انور باشا الذي ورد فيه(**الحرب نوعا.. حرب يأتيك وحرب تأتيه, فالحرب الذي يأتيك يجب عليك مدافعه باي حالة كانت, والحرب الذي تأتيه يجب عليك الاستعداد له...**)[46], قصد بذلك السيد احمد الشريف ان حرب ساقها القدر اليك وهي حربه مع ايطاليا فعليه ان يبذل كل جهوده من اجل تحرير بلاده, وهو غير مستعد لإعلان حرب جديدة ضد بريطانيا لا قدرة له بها ولا تسمح له ظروفه الاقتصادية والسياسية والعسكرية القيام بها, وكذلك ان الحرب لابد من التخطيط والاستعداد لها قبل الدخول فيها وهذا ما وضحه السيد احمد الشريف السنوسي في رسالة الى انور باشا واكد حاجة ليبيا لإمكانيات عسكرية وبشرية واقتصادية[47] .

كان السيد احمد الشريف متردد من اعلان الحرب على بريطانيا فبالإضافة لتلك الاسباب التي ذكرها في خطابه الى انور باشا كان السيد احمد الشريف تربطه ببريطانيا علاقة جيدة فرغم موقف بريطانيا المحايد من احتلال ايطاليا لليبيا الا ان هذا الحياد ساعد المجاهدين الليبيين لان اغلب ذخائر المجاهدين من الجهة الشرقية كانت تأتي من مصر فقد كان المجاهدين يحصلون على المساعدات من الشعب المصري, ولقد تركت بريطانيا الليبيين يبيعون الاسلاب التي غنموها من ايطاليا في ميناء السلوم وحرصوا ان تكون العلاقة بينهم وبين السنوسيين جيدة فقد ارسلوا الهداية والكتب الى السيد احمد الشريف ومعها رسائل احترام وتقدير لشخصه وبلاده, فان بريطانيا التي احتلت مصر لم تكن تواقة كثيرا الى ان ترى ايطاليا تتوسع داخل الشمال الافريقي وتنافسها في تواجدها, كما كانت سياسة السيد في التعاطي مع بريطانية بمجاملة المسؤولين البريطانيين لتامين حدوده وسلامتها اولا ولتامين احتياجاته من مصر ثانياً, والتي كانت تصنع فيها البسة رجاله وبعض انواع الذخائر تأتي من مصر وكانت القوافل تعبر الحدود محملة بالألبسة والاغذية والحاجات الضرورية, وكانت التبرعات المصرية من المؤمنين بقضية الكفاح والجهاد تصل عبر الحدود بين مصر وليبيا, وعملت السلطات البريطانية على ارضاء السيد احمد الشريف من اجل ابقاء الاوضاع هادئة ومستقرة على الحدود فقد منحته امتيازات واسعه في السلوم فقد كان يتجول الجبأة من موظفي الحكومة السنوسية في الصحراء الغربية المصرية لتحصيل الاموال على الاغنام والابل وكذلك لتجنيد اولادهم بالجيش السنوسي[48], وفي المقابل كان السيد احمد الشريف يجامل بريطانيا كما حدث عندما تحطمت بارجة بريطانية عند جزيرة مالطة وقد نجا ركابها ووصلوا الى برقة واقتيدوا الى السيد احمد كأسرى حرب فما كان منه الا ان اكرمهم والبسهم وبعث بهم الى قائد القوات البريطانية في مصر, وكان لهذه الواقعة الاثر الحسن في نفوس المسؤولين البريطانيين وزاد احترامهم له[49], وكذلك عندما قامت الحرب العالمية الاولى ودخول الدولة العثمانية الحرب في تشرين الاول 1914 طلب القادة البريطانيون في مصر من السيد احمد الشريف ان لا يسمح لمعسكر (ضيوفة) – معسكر الطرابلسيين– برفع الراية العثمانية كونه قريب من الحدود المصرية الليبية وذلك لان بريطانيا والدولة العثمانية في حالة حرب, فوافق السيد احمد الشريف وطلب انزال الراية واستبدالها بالراية الوطنية[50].

كان موقف السيد احمد الشريف من اعلان الحرب دقيقا وصعبا بسبب علاقته الطيبة بالجانبين البريطاني والعثماني فهو لا يريد ان يدخل حرب الا مع ايطاليا من اجل تحرير بلده , في هذا الوقت بداء يتعاظم النفوذ العثماني في ليبيا وخصوصا منظمة تشكيلات مخصوصة التي اخذت تضغط على السيد احمد الشريف من اجل اعلان الحرب على بريطانيا وعندما ادركت تردده وعدم اقتناعه في الحرب توجه ضباط المنظمة لفكرة التخلص منه واستبداله بأحد غيره يكون اكثر تعاوناً معهم لذا خططوا للقيام بانقلاب ضده وتفجير خيمته في شباط 1915 ولكن تم اكتشاف المؤامرة والقى القبض على مخططيها وتم ارسالهم الى مدينة الجغبوب لمحاكمتهم [51].

كان فشل هذه المؤامرة يصب في مصلحة بريطانيا فان سلامة السيد احمد الشريف ذا العلاقة الجيدة مع بريطانيا والمواقف الحسنة تساهم في استقرار الامور على الحدود الليبية المصرية فبريطانيا كانت ترغب بحماية حدودها لذا حرضوا السيد احمد الشريف على الالتزام بالحياد مقابل اعترافهم سياسيا بالحركة السنوسية في ليبيا وان يتنازلوا له عن بعض الواحات في الصحراء الغربية المصرية [52].

من خلال ذلك يمكن ان نعلل موقف السيد احمد الشريف المتردد من الحرب لعدت اسباب منها ان الوعود البريطانية شفوية وعادتها تطلق وعوداً متكرر وغامضة عندما تكون تحت ضغط الحرب فهي لم تحرك ساكن عام 1911 عند الاحتلال الايطالي لليبيا رغم العلاقات الجيدة بين الطرفين وبقيت على الحياد, كذلك هي حليفة ايطاليا عدو ليبيا, ومن جانب اخر حياد بريطانيا من الحرب مع ايطاليا سمحت لقوات السيد احمد الشريف بعبور الحدود مع مصر التي كانت المنفذ الرئيسي الذي يمده بالسلع والمواد الغذائية والسلاح وسوق لتصريف اسلاب الحرب وبعض البضائع, اما الدولة العثمانية فقد كان السيد مدينا للدولة العثمانية التي ساندته في حرب المقاومة التي خاضها ضد ايطاليا وتربطه بعدد من الضباط العثمانيين علاقة جيدة فهم قاتلوا معه في جهاده ولكن خذلوه في معاهدة اوشي وسلموا ليبيا لإيطاليا بدون مشورته وهو شريكهم في القتال, ومن جانب اخر لا يمكن ان ننسى قرارات السلطان العثماني قبل الحرب العالمية الاولى ومنها فرمان التولية للسيد احمد الشريف السنوسي كنائب له في شمال افريقيا وكذلك فضلا عن ان الدولة العثمانية دولة مسلمة وتمثل الخلافة الاسلامية وبما ان الحركة السنوسية هي حركة دينة فأنها تميل الى الاسلام والمسلمين والتعامل معهم , وكان للسيد احمد الشريف والدولة العثمانية عدو مشترك الا وهو ايطاليا

وان والوعود العثمانية بمساعدة السيد من اجل التخلص من الاحتلال الايطالي كانت صادقة في البداية فقد زودوه بالأسلحة والعتاد والمال وكل مستلزمات الحرب وكانت في تصور السيد بان هذه المعونات لن تنقطع حتى يتم تحرير بلاده من الاحتلال الايطالي, ويمكن ان نضيف ان القوات الالمانية في تلك الفترة قد حققت انتصارات كبيرة وحاسمة في بداية الحرب اقنعت السيد احمد الشريف السنوسي بانها ستحقق النصر.

رغم ذلك لم يكن السيد احمد الشريف مستعداً لإعلان الحرب, فكانت البداية من الضباط العثمانيين الذين تحركوا لإقحامه في الحرب من خلال اتصالهم بعدد من شيوخ السنوسية والتي كانت تربطهم معهم صلات متينة من اجل افتعال حدث على حدود مصر يجعل السيد امام الامر الواقع ونجحوا باستمالة بعض الشباب السنوسيين واقنعوهم بمهاجمة المراكز البريطانية في مصر من ناحية سيدي البراني[53], في وقت اصدر انور باشا اوامره للضباط العثمانيين بالتحرش ببريطانيا فقاموا بضرب سفنهم التجارية بالقنابل فقد كانت تأتي بالمؤن الى السلوم ,وفي نفس الوقت استمر ضباط منظمة تشكيلات مخصوصة في العمل على تدمير العلاقة بين السيد احمد الشريف وبريطانيا[54], اذ قاموا بإبلاغ السيد بان احد الضباط البريطانيين يأتي ليلا متخفيا مرتديا ملابس السنوسيين ويتجسس ويجمع الاخبار من المعسكر الليبي وهذا دليل على عدم احترام سيادة ليبيا وان الوعود البريطانية لم تكن جادة , كذلك ارسل ضباط المنظمة الى شخصيات في مصر يقولون لهم بان السيد احمد الشريف لا يريد الزحف نحو مصر وتخليصها من الاحتلال بسبب علاقة مع بريطانيا فصارت ترد من مصر الرسل تعاتب السيد على هذا الموقف وعندها استدعى السيد الممثل العثماني وقال له(**انا حاضر للمسير فلا تقدر ان تقول ان العائق كان مني, وانما اذا فشلت الحملة فلا اكون انا المسؤول)**[55].

لم تكن بريطانيا تتفرج على الدولة العثمانية وهي تحاول دفع السيد احمد الشريف نحو الحرب معها فقد حاولت تدارك الموقف بالطرق الدبلوماسية واتصلت بسلطان مصر واطلعوه على الاعتداءات التي يقوم بها الضباط العثمانيون على الحدود وطلبوا منه اقناع السيد احمد الشريف بالتزام الحياد وعدم الانقياد لأوامر الدولة العثمانية والمانيا, فارسل السلطان وفداً الى السيد احمد الشريف يطلب منه الالتزام بالحياد وان الحكومة البريطانية تتعهد في حال التزامه بالحياد وعدم مشاركته في الحرب العالمية الاولى ان تساعده في الحصول على استقلال ليبيا وتوفق بينه وبين

ايطاليا, كما انه سيكون اعظم شخصية عربية في البلاد العربية وسيكون مرجعا لأمراء العرب وكبارهم [56].

لكن القوات البريطانية في الوقت نفسه كانت تتجمع على الحدود المصرية الليبية وبلغ عددها (15,000) جندي من اجل الرد على هجمات العثمانيين والمجاهدين وعندما علم السيد احمد الشريف بذلك ارسل قوات بقيادة جعفر العسكري لإعادة استقرار الاوضاع ولكن الضباط العثمانيين اخذوا يعتدون على مراكز القوات البريطانية في وقت لم تكن فيه بريطانيا راغبه بفتح جبهة اخرى مع ليبيا يمكن تفاديها بالسياسة فقد كانت جيوشها تخوض العديد من المعارك ولكن لا يمكنها التجاوز عن هذه الاعتداءات التي كانت بداية للحرب بين الطرفين[57].

اما السبب المباشر للحرب فهو ما قام به ضباط منظمة تشكيلات مخصوصة في بداية شهر تشرين الثاني 1915 اذ حرضوا بعض اتباع السيد احمد الشريف حيث تم ارسال فرقة صغيرة مسلحة لمهاجمة القوات البريطانية قرب السلوم وقد قاموا بذلك فعلا, ورغم تصرح السيد احمد الشريف في اليوم التالي بانه لا يعلم بأمر تلك الفرقة وانه لم يعط اوامر الهجوم ولكنه وجد نفسه هدفً لهجوم مضاد من قبل بريطانيا فما كان منه الا ان يتقبل الامر [58] .

3- الحرب البريطانية-الليبية

اشترك السيد احمد الشريف في الحرب ضد بريطانيا وارسل في البداية قوة عسكرية بقيادة احد ضباط الجيش الليبي لاحتلال واحة (سيوة) وقد استطاع احتلالها, وسار السيد احمد الشريف بالجيش وعدده (4,000) مقاتل من القوات الليبية وعدد اقل من القوات العثمانية وكان معه (نوري باشا)[59] قائدا اول وجعفر العسكري قائد ثاني للهجوم على السلوم[60], في وقت جهز البريطانيون جيشا قارب (30,000) مقاتل واخلوا منطقة السلوم ومنطقة بقيق داخل الحدود مصر وانذروا نوري باشا بانه اذا تجاوز سيدي براني الى الشرق فان الحرب ستقوم بينهم وفعلا قامت الحرب في تشرين الثاني 1915 واخذت الفرق العسكرية والمتطوعون المصريون وكذلك الليبيون ينظمون للجيش الليبي من اجل تحرير مصر من الاحتلال البريطاني[61].

وبعد احتلال واحة سيوة ادار السيد احمد الشريف هذه الواحة التي اصبحت مركز التعزيزات فيما بعد وكان الهدف تتجمع به القوات المتطوعة وتنظم للقوات الرئيسية من اجل تطويق العدو في الاسكندرية, اما السيد احمد الشريف فقد سار بجيشه مع الضباط العثمانيين بمحاذات الساحل من

اجل احتلال السلوم ولقد تم ذلك في 15 تشرين الثاني 1915, ثم توجهت القوات صوب سيدي براني في نهاية شهر تشرين الثاني للعام نفسه واحتلوها وانسحب البريطانيون واخذوا يستعدون للمعركة القادمة[62], وعلى بعد عشرات الكيلومترات من سيدي براني اجتمعت القوات البريطانية والقوات الليبية ودارت اول معركة كبيرة بين الطرفين استطاعت القوات الليبية من تحقيق الانتصار في معركة عرفت ب (ام الرخم) وذلك في بداية كانون الاول 1915 انسحبت بعدها القوات البريطانية تاركة خلفها قتلى ومعدات في ساحة المعركة[63] .

انظم بعدها عدد من الضباط المصريين الى قوات السيد احمد الشريف ومنهم الضابط المسؤول عن مرسي براني الذي رأى من الواجب ان ينضم لتلك القوات بهدف تحرير مصر من السيطرة البريطانية من ناحية ومن ناحية اخرى ان تلك القوات اسلامية, وهكذا لعب العاملان الوطني والديني دورهما في انضمام عدد من الضباط والمقاتلين المصريين الى الجيش الليبي بالإضافة ان بريطانية لم تهتم بالقوات المشتركة (البريطانية والمصرية) وتركتها تواجه مصيرها في سيدي براني وكذلك لم يكن الضباط المصريون مقتنعين بفكرة القتال مع عدو يحتل اراضيهم ولذلك وفي 5 كانون الاول1915 انضم عدد من الضباط والمقاتلين الى الجيش الليبي وكذلك عدد من رجال القبائل الذين اقتنعوا بأفكار الضباط المصريين[64], وشاركت في الحرب الطرادات الالمانية التي قادت هجوماً على السفن البريطانية واستطاع اغراق احدها وهي السفينة تارا(Tara) قرب السلوم واغرقت احد سفن الخفر تسمى (العبارة) والحقت اضرار كبيرة بسفينة الحرية(نور الدين) وايضا اغرقت سفينة نقل تدعى (مورينا) , وكذلك اخذت الغواصات الالمانية بالاعتداء على السفن البريطانية في شرق البحر المتوسط مسببه انعدام الامن والاستقرار في المنطقة وتشاغل القوات البريطانية فكانت تتوغل على السواحل قرب منطقة السلوم من اجل ان تفقد تركيزها على الحملة التي يقودها السيد احمد الشريف [65].

أ- معركة وادي ماجد

بعد معركة ام الرخم تحرك الجيش الليبي بقيادة السيد احمد الشريف الى منطقة وادي ماجد في اواخر شهر كانون الاول1915 لوجود المياه وكذلك من اجل تنظيم قواتهم فعسكروا في المنطقة لفترة قليلة حتى تقدمت القوات البريطانية في محاولة من اجل فرض الحصار عليها, وكانت للقوات البريطانية خطة عسكرية في هجومها شارك فيها العربات الحربية من الناحية الغربية ناحية

والفرسان تقدموا من جهة الجنوب وتقدمت قوات المشاة بين القوتين وكانت هذه الخطة ترمي لمحاصرة الجيش الليبي[66], ودارت معركة شرسة بين الجانبين استمرت من الصباح وحتى المساء استبسل فيها الليبيون ولكن فرق التسليح بين الطرفين فقد كانت اسلحة الليبيين قديمة الطراز ولا تشمل اسلحة ثقيلة بينما اسلحة القوات البريطانية حديثة واستخدمت المدافع والعربات المزودة بالرشاشات التي كان لها الاثر الكبير في المعركة ولقد تعرض الجانبان الى خسائر كبير في المعدات والارواح انسحب على اثرها الجيش الليبي الى شعاب الوادي واستقرت القوات البريطانية في عمق الوادي ولقد قدر خسائر الجيش الليبي ما يقارب (1500) قتيل [67].

ب- معركة بوتونس

انسحب الجيش الليبي بعد معركة وادي ماجد الى بوتونس وهو بئر ماء يقع غرب وادي ماجد وحاولت القوات البريطانية تعقبهم والقضاء عليهم اذ حشدت ما يقارب (13,000) مقاتل ولكن هطول الامطار الغزيرة عرقل تحركهم وافسد خطتهم[68], وفي 23 كانون الثاني 1916 دارت معركة عنيفة بين الطرفين اشترك فيها السيد احمد الشريف بنفسه, وكانت خطة نوري باشا القائد العثماني للجيش هو ارسال فرقة الهجانة كونه مسلحة بأسلحة الرشاش وفي هذا المعركة استبسل الجيش الليبي ولكن بسبب التفاوت الكبير في التسليح اضطر السيد احمد الشريف الى الانسحاب واخذ مواقع دفاعية اما خسائر الطرفين فقد قاربت خسائر القوات البريطانية (1000) مقاتل و(450) جريح عدد من المعدات والاسلحة اما الجيش الليبي فقد قدر (700) قتيل وضعفهم جرحى[69].

وهنا يتضح من خلال نتائج المعركة ان القوات الليبية ينقصها الكثير من العتاد والذخيرة والسلاح والمؤن والاحتياجات العامة الضرورية مثل الدواء واللباس, لذلك عقد السيد احمد الشريف اجتماعاً لمناقشة النواقص والاحتياجات ولدراسة الموقف وتم الاجتماع في نهاية كانون الثاني 1916 حضره نوري باشا وجعفر العسكري من الجانب العثماني وضباط من الجانب المصري وعدد من قيادي الجيش الليبي وكان السيد ممتعضاً من قلة الامدادات وخاطب القادة العثمانيون قائلا(... **لقد قفلتم انوفنا فمن اين نتنفس**)[70], ذلك لان الامدادات العثمانية كانت في بداية الحرب فقط وبعد ذلك اصبحت متقطعة, وفي نهاية الاجتماع عرض الضباط العثمانيون خطة للقتال ولكن رفضها السيد احمد الشريف ووضع خطة بتقسيم الجيش الى قسمين الاول عدده (

3500) مقاتل يقودهم ضباط مصريون تحت اشراف السيد نفسه هدفها السيطرة على الواحات المصرية ,والقسم الثاني عدده (6000) مقاتل يقودهم جعفر العسكري ويشرف عليه نوري باشا يتحرك نحو الساحل الشمالي[71].

الجبهة الشمالية

ج- معركة وادي مقتلة

قامت القوات الساحلية التي يقودها نوري باشا بهجوم مفاجئ في 25 شباط 1916 على القوات البريطانية التي كانت تعسكر عند وادي مقتلة, رغم ان الجيش الليبي لم تكن ظروفه تسمح بمبادرة الهجوم , ولكن نوري باشا كانت له نظرة تختلف فانه اراد ان يفاجئ القوات البريطانية من اجل تشتيت انتباهها وعرقلة خططها وتركها في حيرة من تقدير القوة الحقيقية للقوات الليبية, وقد اطلقت المدفعية نيرانها منذ صباح يوم 25 شباط وحتى نهايته تفاجأت القوات البريطانية من هجوم الجيش الليبي ولكن ذلك الهجوم لم يستمر طويلا وانتهى بنفس اليوم [72], استطاع نوري باشا من تحقيق ما اراد واربك مخططات القوات البريطانية بهجومه المفاجئ ولكن لم يكن يمتلك القدرة على الاستمرار بالهجوم على الرغم من انه اراد الاستمرار بالهجوم ولكن ضباط جيشه لم يوافقوا على ذلك بسبب ظروف قواتهم الصعبة وقلة الاسلحة والخسائر التي مني فيه الجيش وكذلك فرق التسليح بين الجيش الليبي و البريطاني , ولكنه استطاع من التأثير على قادة القوات البريطانية واجبرهم على اعادة النظر بمخططاتهم وقد تخلوا عن الهجوم الليلي الذي كانوا يخططون للقيام به [73].

د- معركة العقاقير

كانت القوات البريطانية تعسكر في (مرسي مطروح) وعلى طول الطريق بين مرسي مطروح والاسكندرية, اما قوات نوري باشا فقد انسحبت الى (العقاقير) وهي منطقة ساحلية تقع شرق سيد براني على بعد اربع كيلومترات غرب بئر بوتونس تم اختيارها بسبب كثبانها الرملية وصعوبة تحرك القوات البريطانية فيها[74], كانت خطة القوات البريطانية في هذه المعركة هو الاشتباك المباشر بقوات المشاة وارسال الفرسان من جهة الساحل لكي تلتف خلف القوات الليبية, ولكن نوري باشا انتبه لذلك فقام بسحب عدد من قواته لحماية الجيش الليبي ووضع ثلاث مكامن لرشاش لمعالجة القوات البريطانية عند انسحاب الجيش الليبي في وقت كانت فيه الطائرات البريطانية تتابع تحركات

الجيش [75], وفي 28 شباط 1916 هاجمت القوات البريطانية بقوات المشات و بالفرسان الذين اتخذوا الجانب الايمن ودارت معركة كبيرة كانت تمثل تحديد مصير الحرب ثم التفت القوات البريطانية خلف قوات الجيش الليبي وبذلك حوصرت قوات الجيش الليبي وقتل العديد منهم وانسحبت بعض القوات بشكل غير نظامي وعلى الرغم ان قوات الفرسان البريطانية قد تعرضت لرشاش القوات الليبية وكبدتها خسائر كبيرة الا انها استطاعت في النهاية التغلب عليها[76], وجرح الضابط جعفر العسكري واسره مع ومجموعة من الضباط العثمانيين ومجموعة من قادة الجيش الليبي اما نوري باشا فقد شارك في المعركة ولكنه استطاع الفرار من قبضة القوات البريطانية واستطاع من انقاذ بعض الاسلحة[77].

خسرت القوات الليبية الحرب وانسحب جزء منها نحو السلوم واخر نحو برقة ولم يكن انسحابا منظماً فقد تحركت كل قوة لوحدها وتبعتها القوات البريطانية واستولت القوات البريطانية على سيدي براني, كانت معركة العقاقير هي نتيجة الحملة التي قادها السيد احمد الشريف على بريطانيا فقد كانت بداية خسارة الحرب وتغير بعدها مجرى الحرب اذا اتخذ الجيش الليبي موقع الدفاع والجيش البريطاني الهجوم [78].

هـ- معركة بقبق

تحركت القوات البريطانية في 13 أذار 1916 بفرقتين نحو السلوم الى منطقة ساحلية تعرف (بقبق) وقد دارت معركة سيطرت بها القوات البريطانية لتفوقها بالعدد والعدة واستطاعت اسر عدد من الضباط العثمانيين وعدد اكبر من قيادات الليبية واستولت على اسلحة رشاش ومدافع, فقد كانت معركة غير متكافئة وكانت السيطرة للقوات البريطانية [79].

و- معركة السلوم

زحفت القوات البريطانية بعد معركة بقبق نحو السلوم ودارت معركة غير متكافئة بين الطرفين فقد كانت القوات البريطانية تمتلك العربات المدرعة والاسلحة الحديثة والقوات النظامية بينما لم يمتلك الجيش الليبي الا الاسلحة القديمة وقوات منسحبة غير منظمة فكانت نتيجة المعركة محسومة قبل بدايتها لذا استطاعت القوات البريطانية من الاستيلاء عليها في 24 أذار 1916 [80].

س- معركة بئر حكيم

في بداية شهر نيسان 1916 تحركت القوات البريطانية نحو بئر حكيم ـ وهو موقع داخل الاراضي الليبية وهو جنوب غرب طبرق ويبعد كثيرا عن الحدود المصرية الليبية- بمجموعة من السيارات والعربات المدرعة اذ كان هنالك اسرى من القوات البريطانية قدر عددهم (92) اسيراً[81], اشتبكت القوات البريطانية مع مجموعة من القوات الليبية التي كانت مهمتها حراسة الاسرى وبسبب الفرق الكبير في العدد والتجهيزات كانت النتيجة انتصار القوات البريطانية ولكن رغم قلة عدد القوات الليبية الا انها اصابت المهاجمين بخسائر واستبسلت في مقاومتها مما دفع القوات البريطانية للقيام بعملية ابادة لتلك القوات حتى ان بعض الاسرى رفض ذلك بسبب المعاملة الجيدة التي كانوا يتلقونها من القوات المكلفة بحراستهم[82].

الجبهة الجنوبية

اما القوات التي كان يقودها الضباط المصريون ويشرف عليها السيد احمد الشريف فقد تحركت نحو الواحات واعترضت طريقها قوات بريطانية تحوي الدبابات ومعدات عسكرية ثقيلة واشتبكت القوتان لمدة يومين انسحبت في نهايتها القوات البريطانية واستطاعت القوات الليبية من السيطرة على الواحات البحرية الجنوبية في بداية شباط 1916, وقدم الجيش الليبي عدد كبير من القتلى ولكنه استولى على الواحات الداخلية لذلك اتخذ البريطانيون تدابير لحماية وادي النيل وقد دخلت الطائرات ميدان الحرب ومعدات حربية ثقيلة ورغم ذلك حقق الجيش الليبي انتصارات واستطاعوا تدمير سكة حديد القطار من اجل قطع الامدادات عن الجيش البريطاني[83].

بعد ذلك توجهت القوات الليبية جنوبا وتمكنت من الاستيلاء على الواحات البحرية والفرافرة والداخلة, وانضم اليها عدد من سكان تلك الواحات والموظفون المصريون وكذلك مجموعة من الجنود والضباط [84], وقد كثرت القوات الليبية واتسعت العمليات الحربية مع القوات البريطانية في الواحات الجنوبية واستمرت طوال سنة 1916 وبداية سنة 1917, لذلك قامت القوات البريطانية معسكرات تنطلق منها الطائرات الحربية والقوات العسكرية في تلك الواحات بسبب وعورة اراضي الصحراء[85], في المقابل قام السيد احمد الشريف بتشكيل مراكز عسكرية في كل واحة تقوم بالدفاع عنها وادارة شؤونها, واجرى اتصالات واسعة بالشيوخ في الصعيد من اجل دعم القوات الليبية , ولكن نتائج تلك الاتصالات لم يكن مشجع لان معظم السلطات كانت بيد بريطانيا لذلك اعتمد

المقاتلون في الجيش الليبي على انفسهم في سد احتياجاتهم الغذائية واستمروا بأعمالهم الحربية ضد المعسكرات البريطانية والدوريات في وقت كانت الطائرات البريطانية تلقي بقنابلها على مراكز تجمع المقاتلين[86], تعرضت القوات البريطانية الى خسائر عديدة واقلقت حركات الجيش الليبي بقيادة السيد احمد السنوسي الاستقرار وخطط بريطانيا لذا قررت ان تضع خطة عسكرية للقضاء على تلك القوات وقامت بتحشيد عدد كبير من القوات انقسم الى اقسام الاول في الواحات الخارجية ليقضي على المقاتلين في الواحات الخارجية والداخلية والثاني تجمع غرب الفيوم للقضاء على القوات في الواحات البحرية والثالث قوة من السيارات المدرعة والاليات تجمعت في منطقة الجفرة قرب منخفض القطارة حتى تقطع خطوط الامدادات والرجعة على الجيش الليبي في وقت اعتمدت فيه القوات البريطانية على الطائرات في عمليات الكشف والاغارة والسيارات المدرعة المزودة بالرشاش[87], ولكن المقاتلين انتبهوا لتلك الخطة فانسحبوا من الواحات الداخلية الى الغرب جنوب سبو والجغبوب واجروا بعض الاتصالات بمشايخ الصعيد ليشنوا حربا ضد بريطانيا او ليقوموا بثورة او يساعدوا القوات المقاتلة ولكن رد عدد من المشايخ لم يكن مشجع[88], لذا انسحبت قوات الجيش الليبي في وقت كانت فيه متخوفة من اشتباكات مع القوات البريطانية لذا قام الضباط المصريون بأرسال مجموعة من المقاتلين اطلقت النار على القوات البريطانية شرقي عزو الرمالك الامر الذي اوهم قادة القوات البريطانية ان الجيش الليبي يستعد لهجوم من الواحات البحرية وبدأوا يجمعون جيشهم استغل الجيش الليبي ذلك وانسحبوا نحو الغرب لواحة سيوة [89], وعند واحة سيوة تحشد المقاتلون ولحقتهم القوات البريطانية واشتبك الجيشان بمعركة في 8 شباط 1917 استمرت يوماً كاملاً جهزت فيها القوات البريطانية امكانياتها من اجل القضاء على الجيش الليبي بقيادة السيد احمد السنوسي ورغم القتال والشجاعة التي ابداها المقاتلون واستبسالهم لكنهم لم يستطيعوا الصمود وانسحبوا نحو الجنوب الى الجغبوب , وفي نهاية شهر شباط 1917 وقرب الجغبوب دارت معركة قوبا (قوبا هي منطقة في ضواحي الجغبوب محاطا بالكثبان الرملية استخدمها الجيش الليبي مركزا عسكريا لقواته) وكانت معركة صعبة على الطرفين كونها ارض صحراوية ذات كثبان رملية رخوة ولكن انتهت بهزيمة الجيش الليبي وانتصار القوات البريطانية التي لجأت الى الدبلوماسية في نهاية الامر من اجل ان تحقق اهدافها[90].

4- الصلح البريطاني الليبي

أ- توطيد العلاقات البريطانية مع ادريس السنوسي

التقى بعض الساسة البريطانيين بالسيد ادريس السنوسي[91] عام 1914 اثناء سفره الى الحج, ويبدوا انهم استمالوه اذ وعدوه بتحقيق اهدافه شريطة ان لا تتعارض سياسته العامة مع المصالح البريطانية[92], كما ان الوفد الذي ارسلته بريطانيا للسيد احمد الشريف قبل الحرب البريطانية – الليبية اقترح عليهم الاتصال بالسيد ادريس السنوسي لأنه اكثر اعتدالا ومن المعارضين للحرب , وهذا ما حصل فعلا فقد كان معارضاً لسياسة احمد الشريف المائلة للعثمانيين ورافض للحرب وقد غادر برقة الى الجبل الاخضر احتجاجا على قرار اعلان الحرب على بريطانيا[93].

وعند نهاية الحرب وهزيمة الجيش الليبي استلم السيد ادريس السنوسي الحكم في برقة في وقت كان فيه السيد احمد الشريف في الصحراء وانتقل بعدها الى تركيا, لذا اتصلت بريطانيا بالسيد ادريس من اجل عقد صلح بشمل بريطانيا وايطاليا وليبيا, وافق السيد ادريس السنوسي على ذلك وبعث للقائد العثماني نوري باشا الذي كان معسكراً في البطنان يطلب منه بعدم التحرك مرة اخرى على الحدود المصرية الليبية[94],

ب- الاتفاق البريطاني الليبي

وبدأت المراسلات بين السيد ادريس وبريطانيا وانتهت بالوصول الى اتفاق يقضي بسفر وفد من بريطانيا وايطاليا الى اجدابية لعقد صلح بين الاطراف الثلاث ينهي الحرب بينهم[95], واشترطت بريطانيا انها لن تدخل في صلح الا بقبول المفاوضات مع ايطاليا وبسبب فشل حملة احمد الشريف والاوضاع الصعبة التي تمر فيها ليبيا وافق السيد ادريس على ذلك ووصل الوفد الى الزويتية في كانون الاول 1916 , في وقت كان فيه السيد احمد الشريف لم يستسلم ويقود مجموعة من المقاتلين يقاومون فيه القوات البريطانية التي كانت تتعقبهم واستمرت تلك المقاومة حتة نهاية شهر شباط 1917[96], بدأت المفاوضات وكان الوفاق والتفاهم يبدو على الجانب البريطاني والسيد ادريس السنوسي اما الحوار الايطالي الليبي فان السيد ادريس لم يكن يثق في الإيطاليين وهم كانوا يعتقدون ان ادريس واحمد الشريف متفقان ولا يريدان من هذا الاتفاق الا اعادة تنظيم قواتهما والتخلص من نقص المواد الغذائية التي تعاني منها ليبيا وفي حال عودة قوتهم سيعودون لشن الهجمات خصوصا ان السيد احمد الشريف في هذا الوقت كان يعسكر مع قواته على الحدود الليبية– المصرية[97], ولذا اعتقد الايطاليون انهم متفقون وانهما يطبقان خطة مرسومة لكي لا

تنتهي الحركة السنوسية فقد ايد كل واحد منهم جانب من المتحاربين فالسيد احمد ايد الدولة العثمانية والمانيا وادريس السنوسي ايد بريطانيا وحلفائها فاذا انتصر طرف تولى القيادة في برقة الذي كان يؤيده وعلى هذا الاساس تولى ادريس السنوسي القيادة في برقة[98], وهذا الراي لم يكن سديداً فان ادريس السنوسي عند بداية المفاوضات طلب من احمد الشريف مغادرة الجغبوب والجبل الاخضر وغادرها عام 1917 [99],

وعندما بدأت المفاوضات لم يكن السيد احمد الشريف موافق واشترط ان لا يكون طرف فيها لأنه كان رافضاً فكرة عقد صلح مع ايطاليا وان دخوله الحرب ضد بريطانيا كان هدفه تخليص ليبيا من الاحتلال الايطالي[100], كذلك بقيت قوات السيد احمد الشريف تعاني في الصحراء من نقص المؤن والاسلحة وفي النهاية ارتحل احمد الشريف الى تركيا[101], فيما تولى السيد ادريس السنوسي السلطة في برقة بعد هزيمة احمد الشريف وليس بعد نهاية الحرب ولقد طلب من احمد الشريف المغادرة هو وقواته خوفا على البلاد وقام بطرد الضباط العثمانيين والمصرين[102], وهنا يمكن ان نستنتج ان الرأي الذي جاء به الجانب الايطالي لم يكن سديد حول الاتفاق بين السيد احمد وادريس السنوسي , بل كانت نتيجة التفاهم والاحترام المتبادل فيما بينهم ادى الى ذلك الاتفاق .

بدأت المفاوضات واشترط الجانب البريطاني بدء الاتفاق مع ايطاليا وكان السيد ادريس السنوسي يدرك ان السلام مع ايطاليا ضرورة ملحة من اجل تنظيم حكمه واعادة السيطرة على البلاد بعد الحرب البريطانية –الليبية, لذا بدأت المفاوضات مع ايطاليا واول طلب تقدمت به ايطاليا اطلاق سراح الاسرى في وقت كان فيه السيد ادريس السنوسي لا يريد تقديم شيء بدون مقابل ودارت المفاوضات وانتهت بالاتفاق على شروط منها انهاء حالة الحرب بين الطرفين وكما تعترف ايطاليا باستقلال السنوسيين داخل برقة ويبقى الايطاليون في الساحل ويحتفظون ما في حوزتهم من اراضي, فضلاً عن ذلك تحديد مناطق النفوذ بين الطرفين, ويعترف الايطاليون بالسيد إدريس السنوسي زعيما للحركة السنوسية في برقة وتنفتح الطرق التجارية وتعود البلاد الى حالة السلم ويكون الدخول والخروج بتصاريح وغيرها من الشروط[103],الا ان الحكومة الايطالية في روما نقضت هذا الاتفاق متعذرة ان المفاوضين لا يملكون الصلاحيات لتوقيعه فاصدر والي برقة الايطالي امراً بقطع المفاوضات[104].

اما الوفد البريطاني فقد كان اكثر اتفاقا مع السيد ادريس السنوسي, ولم تكن هنالك صعوبات في الوصول الى اتفاق وكانت مباحثات جيدة حققت من خلالها بريطانيا نجاحا كبيرا على صعيد التقارب السياسي وكسب السيد ادريس السنوسي لجانبها ولم تكن هنالك عوائق في المفاوضات البريطانية– الليبية الا مسالة السفينة (كوكيت) التي وقعت في قبضة الليبيين كما ذكرنا سابقا –وقد اكرمهم السيد احمد الشريف ورفض تسليمهم الى القوات العثمانية– ولكن لم تشكل عائقاً فقد تم تسليم طاقمها الى بريطانيا[105], كما طلب الوفد البريطاني تسليم المتطوعين المصريين ممن شاركوا في الحرب ضد بريطانيا ولكن السيد ادريس السنوسي رفض تسليمهم وتفهم الوفد البريطاني موقف السيد ادريس وتجاوزوا عن هذا الطلب[106], وعلى الرغم من ذلك فشلت المفاوضات لان بريطانيا ربطت نجاحها بالاتفاق الايطالي– الليبي وهو مالم يتحقق, رغم ان وجهة النظر البريطانية تختلف عن الايطالية فبريطانيا ترى ان ايطاليا فشلت في حربها الاستعمارية وتريد ان تحقق نجاحاً في المفاوضات على حساب ما حققت القوات البريطانية من انتصارات على الجيش الليبي فلا ترى بريطانيا مبرراً لإصرار ايطاليا على اعتراف السيد ادريس السنوسي بسيادة ايطاليا خاصة اذا كانت سيادتها معترف فيها من الدول الاوربية[107] , كما كانت بريطانيا ترغب بأنها هذه الحرب باتفاق لتحل هذه المشكلة وتتفرغ الى حربها في اوربا مع المانيا , كذلك كانت بريطانيا بحاجة لقواتها المتواجدة في الواحات المصرية بالإضافة للتكاليف الباهظة التي تصرفها على تلك القوات بالإضافة الى ان سياسة محاربة السنوسيين في الاراضي الليبية خارج مصر شيء لم تحبذه بريطانيا انما هو يخدم ايطاليا التي ترغب في استمراره في وقت يجب ان تكون مهمة محاربة السنوسيين مسؤولية ايطاليا تجاه حليفتها بريطانيا, وكانت ايطاليا ترى ان بريطانيا تريد تأمين وجودها في مصر وحماية حدودها من خلال الاتفاق مع السيد ادريس السنوسي [108] .

عادت المفاوضات من جديد في كانون الثاني 1917 بين الاطراف الثلاث تقودها بريطانيا, كان فيها رئيس الوفد البريطاني الكولونيل(تالبوت) ورئيس الوفد الايطالي الكولونيل(ارتوري برنتور) والسيد ادريس السنوسي وعدد من مستشاريه ممثلين عن ليبيا, اقام الوفد البريطاني والايطالي في طبرق اما ادريس السنوسي ومن معه قاموا في عكرمة[109] , تقدم الوفد الايطالي بمذكرة تحوي العديد من الشروط منها نزع سلاح القوات الليبية والتدخل في تعيين شيوخ الزوايا الامر الذي رفضه السيد ادريس وقدم هو بالمقابل شروطه التي لم تلاقي قبولا لدى الجانب الايطالي, وكان قوة الجانب

الليبي تأتي من عدم وجود اتفاق بين بريطانيا وايطاليا حول المصالح في ليبيا فبريطانيا لا تود ان تحقق ايطاليا اهدافها عبى حساب ما قدمته من خسائر في معاركها, وغم ذلك كان الدور البريطاني كبير في محاولة تقريب وجهات النظر[110], استمرت المفاوضات حتى شهر نيسان 1917 والمقابلات والحوارات مستمرة ولم يتوصل الجميع الى حلول مرضية, الامر الذي دفع بريطانيا للتدخل بشكل اكبر واستخدام كل الجهود لأقناع الطرفين الايطالي والليبي بأنهاء المفاوضات والوصول الى اتفاقية من اجل التفرغ للأحداث الدائرة في اوربا في الوقت نفسه وبعد الفترة الطويلة للمفاوضات بانت رغبة الطرفين الايطالي والليبي بالاتفاق والتفاهم والوصول الى نتيجة مرضية[111], فقد نصح الكولونيل تالبوت السيد ادريس السنوسي ان يقبل دراسة المقترحات الايطالية وطلب من الجانب الايطالي بالمقابل ان تكون اكثر اعتدالا في شروطها وحدث ما سعت اليه بريطانيا اذا تم الاتفاق في 15 نيسان 1917 على اتفاقية تضمنت ايقاف العمليات العسكرية من تاريخ توقيع الاتفاقية ويتوقف الايطاليون عند النقطة التي احتلوها ولا يقيمون مراكزاً عسكرية جديدة وتكون هذه الشروط مقيدة لليبيا[112], يعتبر كل من الطرفين مسؤولا عن الامن والسلام, ويسمح للتجار بحرية الارتحال والتنقل وفضلا عن بقاء جميع الزوايا تحت نفوذ السيد ادريس السنوسي وتعفى جميع ممتلكاتها من الرسوم والضرائب, ويطبق القانون الاسلامي على جمع المسلمين حتى القاطنين في مناطق النفوذ الايطالي [113].

اما الجانب البريطاني الذي كان اكثر مرونة وقبولا عند السيد ادريس السنوسي فقد وقع الاتفاق بينه وبين ليبيا ونص الاتفاق على تسليم الضباط العثمانيون وغيرهم من اعداء بريطانيا اذا وقعوا في قبضة قوات السيد ادريس السنوسي الى الجانب البريطاني[114] وفتح طريق تجاري عند السلوم وتخاذ ميناء السلوم مركز للتبادل التجاري على ان يكون طريق اسكندرية السلوم هو الطريق الوحيد الذي تمر منه السلع الى برقة[115], كما اشترط الجانب البريطاني خروج جميع المسلحين التابعين للقوات الليبية من الاراضي المصرية وعدم قيام تجمعات عسكرية او مدنية على الحدود المصرية الليبية, وتضمن الاتفاق ايضا المحافظة على اموال الحركة السنوسية في مصر وتسمح بريطانيا بجمع المعونات المادية من انصار الحركة في مصر على ان يتوقف السنوسيون من انشاء زوايا لهم في مصر وكما اشترط السيد ادريس السنوسي ان تخضع واحة الجغبوب الى ادارة ليبيا وان تطلق بريطانيا سراح المعتقلين في مصر من اتباع السيد احمد الشريف[116] ,في المقابل اشترطت

بريطانيا تسليم جميع الرعايها وحلفائهم الى الحكومة البريطانية في مصر وابعاد المفسدين والعابثين بالأمن من مناطق الحدود بين البلدين[117], وبعد توقيع الاتفاقية في نيسان 1917 وحتى نهاية الحرب العالمية الاولى 1918 شهدت العلاقات البريطانية الليبية استقرارا سياسيا, وتوافقا وتقاربا في الآراء ووجهات النظر بين السيد ادريس السنوسي والقادة البريطانيين الذين اسسوا علاقة متينه بين الطرفين احترمها السيد ووثقها البريطانيون باتفاقيات عديدة في المستقبل .

الخاتمة

مما تقدم يمكن ان نستنتج النقاط التالية :

1- كانت حاجة بريطانيا الى ميناء وقاعدة على سواحل البحر المتوسط تنطلق منها تجارتها نحو شمال ووسط افريقيا من اهم اسباب التقارب البريطاني- الليبي, بالإضافة الى التجارية بين البلدين والمعونات المادية التي قدمتها بريطانيا لولاة طرابلس اسباب اضافية لبداية العلاقات بين البلدين.

2- توجهت بريطانية لتحسين علاقتها بقادة الحركة السنوسية في ليبيا لان الحركة كانت هي القوى المؤثرة في ليبيا, وكذلك كونها حركة اسلامية ولم تكن بريطانيا ترغب بخلاف معها لأنها متواجدة في بلدان عربية اسلامية وتعرف مدى تأثير الدين في مجتمعاتها.

3- جاء التقارب البريطاني الليبي لخدمة المصالح البريطانية التي كانت ترغب بحماية حدودها مع ليبيا بعدما احتلت مصر عام 1881 وقدمت الوعود لقادة الحركة السنوسية بمساعدتهم لتكوين دولة مستقلة, وكان موقف قادة الحركة الحيادي تجاه الثورات التي قامت ضد بريطانيا دليل على تصديق تلك العود, في وقت كانت الدولة العثمانية تعاني من الضعف وانعدام السيطرة.

4- كان الموقف البريطاني من الاحتلال الإيطالي لليبيا1911 اول صدمة قوية اثرت في العلاقة بين بريطانيا وليبيا اذا تبين عدم صدق الوعود البريطانية التي قدمتها لقادة ليبيا .

5- كانت معاهدة اوشي وتنازل الدولة العثمانية عن ليبيا لإيطالية وتخليها عن دعم المقاومة العربية صدمة اخرى لليبيا, في وقت سمحت فيه بريطانيا للمقاومة الليبية بحرية الحركة على الحدود مع مصر التي كانت الداعم الرئيسي للمقاومة الليبية ضد ايطالية لذا شهدت العلاقات بين البلدين تحسن نسبي .

6- كان الموقف البريطاني بالسماح للمقاومة الليبية بحرية التحرك على الحدود المصرية –الليبية وتلقي الدعم من مؤيدي المقاومة في مصر لأسباب منها تأمين حدود مصر مع ليبيا, وكذلك لم تكن راغبة بتوسع ايطاليا بشمال افريقيا ومنافستها في مستعمراتها.

7- عند قيام الحرب العالمية الاولى كانت العلاقات البريطانية- الليبية جيدة ,لذا واجهت الدولة العثمانية صعوبة في اقناع قادة ليبيا بإعلان الحرب على بريطانيا, وكان لتردد قادة ليبيا العديد من الاسباب منها تخلي الدولة العثمانية عن المقاومة الليبية والتنازل عن ليبيا بمعاهدة اوشي, بالإضافة ان بريطانيا من القوى الكبرى في العالم وتواجدها في مصر تهديد مباشر لليبيا في حال اعلان الحرب لاسيما ان ليبيا هي فعلا في حالة حرب ضد ايطاليا ومن الصعب على دولة بحجم ليبيا من ادارة حربين في الوقت نفسه.

8- كان العامل الديني من الاسباب الرئيسية في اعلان ليبيا الحرب ضد بريطانيا فالدولة العثمانية دولة مسلمة والحركة السنوسيين هي حركة اسلامية , لذا رجحت كفة الدولة العثمانية اما بريطانيا البلد المحتل وغير الاسلامي .

9- جاء الانتماء الوطني والرغبة باستغلال ليبيا وتحريرها من الاسباب التي اقنعت قادة ليبيا بإعلان الحرب , خصوصا وعود الدول العثمانية بمساعدة المقاومة الليبية في حربها مع ايطاليا واعلان قيام دولة اسلامية في شمال افريقيا في حال دخول ليبيا الحرب.

10- حاولت بريطانيا الضغط على قادة ليبيا (السيد احمد الشريف) من اجل الوقف على الحياد وقدمت الوعود بالاعتراف بالحركة السنوسية ودعمهم استقلال ليبيا ولكن وعودها لم تكن مقنعا لانها تخلت عنها سابقاً وكذلك ان ايطاليا من حلفاء بريطانيا في الحرب .

11- كان تردد قادة ليبيا (السنوسيين) من اعلان الحرب له ما يبرره فان كل الدولتين(بريطانيا والدولة العثمانية) خذلت ليبيا ولم يكن له موقف تجاه الاحتلال الايطالي لليبيا ,ومن هذا المنطلق كانت مصلحة البلاد هي العامل المؤثر في اتخاذ قرار الحرب الذي رجح الدولة العثمانية واعلان الحرب على بريطانيا.

12- بسبب الفوارق العسكرية الكبير بين بريطانيا وليبيا وتوقف دعم الدول العثمانية انتهت الحرب لصالح بريطانيا, ورغم ذلك كانت بريطانيا تميل الى الصلح والمهادنة فهي لم تكن راغبة بفتح جبهة

جديدة تكلفها جيش ومعدات ومصاريف وهي بأمس الحاجة لذلك في حرب اوربا ,لذلك بحثت عن شخص تعقد معه معاهدة سلام وتحقق ذلك بالسيد (ادريس السنوسي).

13- اتسمت العلاقة بعد نهاية الحرب بين البلدين بالتحسن نسبي فعقدت معاهدة عكرمة في نيسان 1917 مع السيد ادريس السنوسي نظمت فيها التجارة والعلاقات السياسية, وشهد بعد ذلك تطور وتحسنت في العلاقات استمر حتى نهاية الحرب العالمية الاولى 1918وهي نهاية فترة الدراسة.

الهوامش

(1) هنري انيس ميخائيل , العلاقات الانكليزية الليبية مع تحليل المعاهدة الانكليزية الليبية , الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر , القاهرة 1970 ,ص11.

(2) هنري انيس ميخائيل ,المصدر السابق , ص 12.

(4) Cachia Anthony J. ,Libya Under The Second ottoman occur potion, Tripoli Government press, 1945,p.140.

(4) هنري انيس ميخائيل ,المصدر السابق , ص 13.

(5) الاسرة القره مانلية: هي اسرة عثمانية اسسها احمد باشا القره مانلي استطاعت من السيطرة على الحكم في طرابلس عام 1711 إذ كانت طرابلس في تلك المدة تعاني من الفوضى بسبب النزاعات على تولي منصب الوالي في البلاد ، وتمكن أحمد باشا القره مانلي بعد إجماع رؤساء الجند والأعيان في ليبيا منذ تولى الولاية وقد استقل بالولاية ، وأورث الحكم أبناءه حتى عام 1835 ، إذ استعادت الدولة العثمانية رجاع طرابلس لسيطرتها ثانية . للمزيد ينظر. زاهية قدوره ، تاريخ العرب الحديث ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1975 ، ص415.

(6) كوستا نزيو برينيا, طرابلس من 1515-الى سنة 1850, تعريب خليفة محمد التلسي, منشورات دار الفرجاني, ليبيا 1969,ص 185؛ عبد الله خليفة الخباط, العلاقات السياسية بين ايالة طرابلس الغرب وانجلترا,1795-1832,المنشاة العامة للنشر والتوزيع والاعلام, طرابلس 1985, ص 15 .

(7) محمد فؤاد شكري، السنوسية دين ودولة، مطبعة دار الفكر العربي , مصر 1948,ص70.

(8) محمد فؤاد شكري , المصدر السابق , ص 71.

(9) المصدر نفسه , ص 72.

(10) أحمد صدقي الدجاني، أحاديث عن تاريخ ليبيا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، مطبعة المنشأة الليبية للنشر والتوزيع والإعلان , طرابلس ، 1968، ص17-30.

(11) الحركة السنوسية : حركة دينية سلفية تدعو إلى التوحيد على منهج الكتاب والسنّة وترفض ما دون ذلك, اتخذت مقراً لها في برقة، لملائمة ظروفها فبرقة محمية بالصحاري ومنفصلة عن بقية الأقاليم

وتتـألف مـن نسـيج قبلـي متجـانس والسـيطرة العثمـانيين فيهـا ضـعيفة, للمزيـد انظـر: علـي محمد الصـلابي ، تاريخ الحركة السنوسية في أفريقيا ، دار المعرفة، ط2، بيروت ، 2009 ، ص55–58 .

([12]) السـيد محمد بـن علـي السنوسـي: هـو مؤسـس الحركـة السنوسـية ولـد فـي الجزائـر 1787, وتعلـم فـي القيـروان ثـم فـي فـاس ثـم انتقـل الـى القـاهرة وعمـل فـي الازهـر وانتقـل بعـدها الـى مكـة, وفـي 1843 عـاد الـى شـمال افريقيـا واتخـذ مـن مدينـة برقـة مركـز لنشـر دعوتـه ولتثبيـت امارتـه :ينظـر هنـري انـيس ميخائيـل , المصـدر السـابق , ص 50؛ علـي محمد الصـلابي,الحركة السنوسـية فـي ليبيـا , دار البيـارق , الاردن 1999, ص 23.

([13]) حسـين فـوزي النجـار, السياسـة والاسـتراتيجية فـي الشـرق الاوسـط ,مكتبـة النهضـة المصـرية, القـاهرة 1953,ط 1, ص 282.

([14]) لـوتروب سـتودارت , حاضـر العـالم الاسـلامي , ترجمـة عجـاج تـويهص , ج 2 , دار الكتـاب الامـين , القاهرة1952, ص 109.

([15]) المصدر نفسه, ص 110 .

([16]) هنري انيس ميخائيل , المصدر السابق , ص 12.

([17]) المصدر نفسه , ص 13

([18]) محمد فؤاد شكري , المصدر السابق , ص 71.

([19]) نيكـولا ابلـيش بـرويش, تـاريخ ليبيـا مـن نهايـة القـرن التاسـع عشـر وحتـى 1969, دار الكتـاب المتحـدة, ترجمة عماد حاتم , ط2, بيروت 2001, ص 120.

([20]) ممدوح حقي , ليبيا العربية كأنك تعيش بها, دار النصر للجامعيين, القاهرة 1962, ص 107 .

([21]) خليفـة المنتصـر , ليبيـا قبـل المحنـة وبعـدها, طبـع بمصـلحة المطـابع بطـرابلس, طـرابلس 1963, ص132.

([22]) محمد فؤاد شكري, المصدر السابق , ص 122.

([23]) محمود الشنطي , قضية ليبيا , مكتبة النهضة المصرية , القاهرة 1951, ص 28.

([24]) السـيد أحمـد الشـريف : ولـد فـي الجغبـوب ببرقـه وهـو مـن الأسـرة السنوسـية ، وتـولى قيادتهـا بعـد وفـاة السـيد المهـدي السنوسـي ، فتصـدى للغـزو الايطـالي ببسـالة عنـدما قـاد حركـة المقاومـة فـي برقـة ، وقاتـل البريطـانيين داخـل مصـر حتـى عـام 1915 ، تنـازل لأبـن عمـه إدريـس فـي قيـادة الحركـة فـي ليبيـا التـي غادرهـا عـام 1917 إلـى اسـطنبول ثـم اسـتقر بعـدها فـي الحجـاز . ينظـر : محمد علـي الصـلابي ، المصـدر السابق ، ص272 ؛ ممدوح حقي ، المصدر السابق ، ص59.

([25])هنـد عـادل اسـماعيل النعيمـي , ادريـس السنوسـي ودوره فـي اسـتقلال ليبيـا , 1890–1952, رسـالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية /ابن رشد , جامعة بغداد ,2011, ص 13.

([26]) Ministro Della Guerra Stato Maggiore Centrale–Ufice Storico . Compagna di Libia ,vol.II, Roma. 1923,P 70.

([27]) محمد فؤاد شكري, ميلاد دولة ليبيا الحديثة وثائق تحريرها واستقلالها, المجلد الاول , ص 121.

([28]) حسن صبحي ، تاريخ شمال أفريقية الحديث والمعاصر ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية (د.ت), ص 189.

([29]) سليمان الباروني : من أسرة الباروني المشهورة في جبل نفوسة بطرابلس ، درس في الأزهر، انتخب عضواً في مجلس المبعوثان العثماني ، عن طرابلس ، انتخب عضواً في الجمهورية الطرابلسية عام 1918 ، هاجر إلى العراق مع أسرته عام 1922 بسبب الضغط الايطالي ثم إلى الهند حتى وفاته في أيار 1940 عن عمر ناهز السبعين عاماً . للمزيد ينظر : الطاهر أحمد الزاوي ، أعلام ليبيا ، دار المدار الإسلامي، ط2 ، طرابلس ، 2004 ، ص173 .

(30) فرحات بيك : ولد في الزاوية بطرابلس ، درس الحقوق بفرنسا ثم عاد إلى طرابلس ، ثم عين قائمقام في فزان ثم عضو مجلس المبعوثان عن طرابلس ، نظم قبائل الزاوية والعجيلات لصد الحملة الايطالية على ليبيا ، انتخب عام 1920 عضواً في مؤتمر غريان ممثلاً للزاوية، هاجر إلى مصر عام 1922 ثم عاد إلى فزان وقتل عام 1925 . ينظر : الطاهر أحمد الزاوي ، المصدر السابق ، ص306 .

([31]) محمد سعيد رضا , موقف الصحافة العراقية تجاه ثورة عمر المختار , بحث منشور , مجلة افاق عربية, العدد 318, نيسان 1981, ص 47.

([32]) معاهدة اوشي(لوزان): هي معاهدة وقعت بين الدولة العثمانية وايطاليا في 18 تشرين الاول 1912 , مثل الدول العثمانية محمد نبيه بيك وفخر الدين بيك و عن الجانب ايطاليا جيودو فوسيناتو و بييترو بورتيليني اثر الحرب العثمانية الإيطالية (1911–1912) تنازلت فيها الدولة العثمانية عن ليبيا وتركت المقاومة العربية لوحدها: للمزيد ينظر : https://ar.wikipedia.org/wiki

Macfie , A.J." The Straits Question: The Conference of Lausanne" Middle East Studies Taylor and Francis Ltd, 1979,p 246.

([33]) ساطع الحصري , البلاد العربية والدولة العثمانية , ط3 , دار العلم للملايين, بيروت 1965, ص 184.

([34]) كولا فولايان, حركة المقاومة في ليبيا , ترجمة محمد علي داهش ومحمد عبد الله, بحث منشور, مجلة افاق عربية, العدد 311, نيسان 1979؛ بثينة عبد الرحمن التكريتي ، تطور الحركة الوطنية في ليبيا 1911–1943، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية ، الجامعة المستنصرية ، 1981 ، ص61 .

([35]) مصطفى علي هويدي , الحركة الوطنية في شرق ليبيا خلال الحرب العالمية الاولى ,مراجعة صلاح الدين حسن السوري, مركز دراسة جهاد الليبيين ضد العزو الايطالي, ليبيا 1988, ص 50 .

([36]) المصدر نفسه , ص 51.

([37]) محمد فؤاد شكري, ميلاد دولة ليبيا..., المصدر السابق, ص 123.

([38]) أنور باشا : ضابط عثماني ارسل الى برقة نائباً للسلطان تولى القيادة العامة للمقاومة الشعبية في ليبيا ضد الاحتلال الايطالي عام 1911وقائداً للقطعات العثمانية وقد اختار (درنه) مركز لإقامته ،

سافر إلى تركيا بعد معاهدة أوشي لوزان 1912 ، وأصبح وزيراً للحربية فيما بعد . ينظر : ن.إ. بروشين ، المصدر السابق ، ص115 .

([39]) محمد الشنيطي , قضية ليبيا , منشورات النهضة العربية , القاهرة 1951, ص 65.

([40]) جعفر العسكري: ولد محمد جعفر العسكري في بغداد في 15 أيلول 1885، وكان والدهُ ضابطاً في الجيش العثماني سكن عائلتهِ في قرية عسكر القريبة في كركوك، أكمل الابتدائية والاعدادية في بغداد سافر إلى إسطنبول عام 1901، للدراسة في المدرسة العسكرية هناك وتخرج منها عام 1904 برتبة ملازم ثان، وحارب مع العثمانيين في حملة عام 1905، عام 1908 إرسال بدورة تدريب ودراسة الى ألمانيا، قضى السنوات من عام 1910 إلى عام 1912 في برلين أعلنت الحرب العالمية الأولى، ودخلتها الدولة العثمانية إلى جانب ألمانيا، فعين جعفر بالجيش السادس في بغداد أثناء الحرب العالمية الأولى، وذهب إلى ليبيا للمزيد بنظر: مذكرات جعفر العسكري ,تحقيق وتقديم نجدة فتحي صفوة دار اللام , لندن 1988 , ص 11؛ خير الدين الزوكلي, الاعلام, ج3, مطبعة بيروت, بيروت 1969 , ص 125.

([41]) امين سعيد , الدولة العربية المتحدة ,ج3, دار الهدى للطباعة, القاهرة 1938, ص 24.

([42]) مصطفى علي هويدي , المصدر السابق , ص 52.

([43]) لجنة تشكيلات مخصوصة: عرفت بانها منظمة سرية خاصة بالاستخبارات العسكرية العثمانية اسسها انور باشا واصحابه قبيل الحرب العالمية الاولى وهدفها جمع المسلمين تحت راية الجهاد للمزيد ينظر: رمضان شبيش , مساهمة الضباط العثمانيون في الجهاد اثناء الحرب العالمية الاولى , مركز دراسات الجهاد , طرابلس1981,ص 112؛ ومنهم من عرفها بانها منظمة سرية غامضة مهمتها الاساسية الامن الخارجي للدولة العثمانية ومكافحة التجسس الاجنبي وكان معظم منسبيها عسكريين : ينظر: مصطفى علي هويدي, المصدر السابق, ص 53.

([44]) رمضان شبيش, المصدر السابق, ص 115.

([45]) هنري انيس ميخائيل , المصدر السابق, 56.

([46]) محمد الطيب الأشهب، برقة العربية امس واليوم , مطبعة الهواري , القاهرة1947,ص314.

([47]) محمد اسد , الطريق الى الاسلام, ترجمة عفيف البعلبكي, ط 5, دار العلم للملايين, بيروت 1977, ص 336.

([48]) محمد ابراهيم لطفي المصري, تاريخ حرب طرابلس, مطبعة الامير فؤاد, مصر 1946 , ص66.

([49]) مصطفى علي هويدي , المصدر السابق , ص 58.

([50]) محمد ابراهيم لطفي المصري , المصدر السابق, ص 69.

([51]) ايفانز برتشاد, السنوسيون في برقة , ترجمة عمر الديراوي , مكتبة الفرجاني, ليبيا (د.ت),ص 213.

([52]) محمد اسد , المصدر السابق, ص 336.

([53]) امين السعيد , المصدر السابق, ص 25

([54]) محمد فؤاد شكري, المصدر السابق, ص 168.

([55]) لـوثروب ستودارد, حاضـر العـالم الاسـلامي, ترجمـة عجـاج نـويهض, دار الفكـر, بيـروت 1973, ص 148.

([56]) الطـاهر احمـد الـزاوي , جهـاد الابطـال فـي طـرابلس الغـرب , دار الفـتح للطباعـة والنشـر, بيـروت 1962, ص 264؛ محمد الطيب الاشهب , المصدر السابق, ص 31.

([57]) امين السعيد , المصدر السابق, ص 31.

([58]) المصدر نفسه, ص 24.

([59]) نـوري باشـا : قائـد عثمـاني ولـد فـي مانسـتر شـمال مقـدونيا عـام 1890 واكمـل دراسـته فـي الثانويـة العسكرية1903, لانـه كـان يرقـب ان يكـون جنـدي كاخيـه انـور باشـا , حصـل علـى رتبـة جنـرال ثـم عقيـد اثـر دوره فـي حـرب ليبيـا , ثـم عـين قائـد للجـيش القوقـازي وتمكـن مـن تحريـر بـاكو فـي 15 ايلـول 1918 , سـاهم فـي تأسـيس صـناعات الفـاع التركيـة تـوفي فـي 2 اذار 1949 لمزيـد ينظـر : https://ar.wikipedia.org/wiki/

([60]) محمد فؤاد شكري, المصدر السابق, ص 172.

([61]) نقولا زيادة , ليبيا في العصر الحديث, دار الرائد للطباعة, القاهرة 1966, ص 86.

([62]) هنري انيس ميخائيل , المصدر السابق, ص 65 .

([63]) محمد فؤاد شكري, المصدر السابق, ص 173

([64]) المصدر نفسه, ص 175.

[65]) Gwatikin–Williams ,in the Hands of the Senoussi, second impression, (London1916,p9.

([66]) لوثروب ستودارد, المصدر السابق, ص 396.

([67]) الطاهر احمد الزاوي, المصدر السابق, ص 265

([68]) لوثروب ستودارد, المصدر السابق, ص 397؛ محمد فؤاد شكري, المصدر السابق, ص 176.

([69]) عبـد الـرحمن عـزام , كفـاح الشـعب الليبـي فـي سـبيل الحريـة, ترجمـة عمـاد غـانم , محفوظـات مركـز الجهاد , ليبيا 1936,ص 37.

([70]) محمد فؤاد شكري, المصدر السابق, ص 177.

([71]) محمود الشنيطي, المصدر السابق, ص 68.

([72]) عبد الرحمن عزام , المصدر السابق, ص 42.

([73]) المصدر نفسه, ص 43.

([74]) محمد فؤاد شكري , المصدر السابق , ص 177.

([75]) جلال يحيى , المغرب الكبير, ج3 , , ص 861 .

([76]) مجلة المصور , عدد 1330, القاهرة , 7 ابريل 1950,ص 22.

([77]) محمد ابراهيم لطفي المصري, المصدر السابق, ص 74.

([78]) عبد الرحمن عزام , المصدر السابق, ص 50 .

([79]) محمد الشنيطي , المصدر السابق , ص 68.

([80]) امين السعيد, المصدر السابق, ص 33.

(82) Gwatkin–Williams, In the Hnads of the Senoussi, Second Impression, London 1917 ,p21.

([82]) جميل العارف, مذكرات عبد الرحمن عزام , المكتب المصري الحديث, القاهرة 1977, ص 115.

([83]) **محمد عبد الرزاق مناع, جذور النضال العربي في ليبيا, ط2, الدار العربية للكتاب, بنغازي 1972 , ص 66.**

([84]) انضم مجموعة من الضباط المصرين مثل (ابراهيم عوض, محمود عبدالواحد , محمود لبيب , امين ذهني , الصول عبد الله) وغيرهم للمزيد انظر: محمد فؤاد شكري, المصدر السابق, ص 178.

([85]) جلال يحيى , المصدر السابق, ص 862.

([86]) المصدر نفسه, ص 863.

([87]) هنري انيس ميخائيل, المصدر السابق, ص 63.

([88]) المصدر نفسه, ص 64.

([89]) محمد فؤاد شكري, المصدر السابق, ص 180.

([90]) الطاهر الزاوي , المصدر السابق , ص 266.

([91]) ادريس السنوسي: هو محمد ولد في واحة الجغبوب في 12 اذار 1890، وهو من العائلة السنوسية من سلالة محمد بن علي السنوسي، مؤسس الطريقة السنوسية يرجع نسبة إلى الإمام علي بن أبي طالب(ع)، تلقى تعليمه في زاوية التاج على يد عدد من المشايخ. ولى إدريس السنوسي إمارة الحركة السنوسيّة في عام 1916, هو أول حاكم لليبيا بعد الاستقلال عن إيطاليا وعن قوات الحلفاء(1951–1969), توفي في 25 ايار1983؛ للمزيد ينظر: محمد فؤاد شكري، السنوسية دين ودولة، مكتبة الانجلو , مصر1948، ص11؛ محمد الطيب الأشهب، ليبيا اليوم، بغداد1955، ص7–8؛ ايمان جميل صخيل العكيلي , الملك ادريس السنوسي ودوره السياسي في ليبيا 1952–1969, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة ذي قار2017, ص 1–16 .

([92]) امين السعيد, المصدر السابق, ص 31.

([93]) المصدر نفسه, ص 32.

([94]) محمد فؤاد شكري, المصدر لسابق, ص 293.

([95]) امين السعيد, المصدر السابق, ص 37.

([96]) هنري انيس ميخائيل , المصدر السابق, ص 70.

([97]) ايفاند ريتشارد, المصدر السابق, ص 231.

([98]) محمد الطيب الاشهب , المصدر السابق, ص 183.

([99]) فبرينتر يوسيرا, ايطاليا والسنوسية, ترجمة محمد السيد ابو مدين , مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي, ليبيا 1966 , ص 82.

([100]) محمود كامل ,الدولة العربية المتحدة ,ط2 , دار المعارف , القاهر 1966, ص 271.

([101]) الظاهر احمد الزاوي, المصدر السابق, ص 266.

([102]) محمود كامل , المصدر السابق, ص 273.

([103]) امين السعيد , المصدر السابق, ص 38.

([104]) محمد فؤاد شكري , المصدر السابق , ص 195.

([105]) ابفانز برتشارد, المصدر السابق, ص 231.

([106]) جميل العارف, المصدر السابق , ص 135.

([107]) ابفانز برتشارد, المصدر السابق, ص 236.

([108]) المصدر نفسه, ص 237.

([109]) محمد الاخضر العيساوي, , ص 21.

([110]) هنري انيس ميخائيل , المصدر السابق, ص 81.

([111]) ايفانز برتشارد, المصدر السابق, ص 242.

([112]) نقولا زيادة, ليبيا في العصر الحديث, , ص 90.

([113]) ايفانز برتشارد, المصدر السابق, ص 244.

([114]) هنري انيس ميخائيل , المصدر السابق, ص 83.

([115]) ايفانز برتشارد, المصدر السابق, ص 245.

([116]) محمود الشنيطي , المصدر السابق , ص 81.

([117]) محمد فؤاد شكري, ميلاد دولة ليبيا الحديثة , مجلد 2, مطبعة الاعتماد , القاهرة, 1957, ص 186.